كفرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين رواه البخاري عن الحميدي
ورواه مسلم عن ابي عمر كلاهما عن سفين فقوله واذ قال موسى معناه واذكر
ذلك لما في تلك القصة من العبرة **وقوله** تعالى لفتاه اجمعوا انه يوشع
بن نون قال الفرا وانما سمي فتى موسى لانه كان ملازما له يأخذ عنه العلم
ويخدمه لا ابرح حتى ابلغ لا ازال وهذه قوله لن نبرح عليه عاكفين والمعنى
لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين قال قتادة يعني بحر فارس والروم وبحر
الروم وكان ذلك الموضع الذي وعد موسى لقاء الخضر **وقوله** تعالى
او امضي حقبا قال الوالبي دهرا والحقب عند اهل اللغة ثمانون سنة
والمعنى لا ازال اسير وان احتجت الى ان اسير حقبا حتى ابلغ مجمع البحرين
فلما بلغا يعني موسى وصاحبه مجمع بينهما بين البحرين وهو حيث وعد لقاء الخضر
وقوله تعالى نسيا حوتهما قال المفسرون كان فيما تزودا حوت مملح
في زبيل وكانا يصيبان منه عند الغدا والعشا فلما انتهيا الى الصخرة
على ساحل البحر وضع فتاه المكتل فاصاب الحوت ندى البحر فتحرك في المكتل
فانسرب في البحر وقد كان قيل لموسى تزود معك حوتا مالحا فحيث تفقد
الحوت ثم تجد الرجل العالم فلما انتهيا الى الصخرة قال لفتاه امكث حتى اتيك
وانطلق موسى لحاجته فجرى الحوت حتى وقع في البحر فقال فتاه اذا جاني
نبي الله حدثته فانساه الشيطان فذلك قوله نسيا حوتهما وانما الناسي يوشع

ان يذكر قصته لموسى واضيف النسيان اليهما توسعا لانهما جميعا تزوداه
فصار كما يقال نسي القوم زادهم وانما نسيه احدهم **وقوله** تعالى
فاتخذ سبيله في البحر سربا قال قتادة جعل لا يسلك طريقا الا صار الماء جامدا
وقال الربيع بن انس انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار كوة لم يلتئم والسرب
معناه في اللغة المحفور في الارض لا نفاذ له شبه مسلك الحوت في الماء
والماء منجاب عنه بالسرب كما قال الفرا لما وقع في الماء جمد مذهبه في البحر
فكان كالسرب فلما جاوزا ذلك المكان الذي كانت عنده الصخرة وذهب
الحوت انطلقا فاصابهما ما يصيب المسافر من النصب والكلال ولم يجد النصب
حتى جاوز الموضع الذي يريده فدعا بالطعام لياكل وهو قوله اتنا غداءنا وهو
الطعام الذي يؤكل بالغداة لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وهو الاعياء
من العنا والفعل نصب ينصب فلما قال له موسى ذلك تذكر قصة الحوت
فقال لموسى ارايت اذ اوينا الى الصخرة يعني حين نزلاها هناك فاني
نسيت الحوت ان احدثك ثم اعتذر فقال وما انسانيه الا الشيطان
وذلك انه لو ذكر لموسى قصة الحوت عند الصخرة ما جاوزها موسى
وما ناله النصب الذي شكاه واتخذ الحوت سبيله في البحر عجبا اي
سبيلا عجبا وهو ان الماء انجاب عنه وبقي كالكوة لم فلما قال هذا يوشع
ذكر موسى ما كان عهد اليه انه يدركه عليه بعض ذلك فقال ذلك ما كنا